**مقياس تاريخ الأبحاث الاثرية في الجزائر------- أستاذ المقياس: دة .بوزياني فاطمة الزهراء**

جامعة تلمسان

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الآثار

|  |
| --- |
| قسم علم الآثار السنة الجامعية 2024/2025  المستوى: الماستر 1صيانة وترميم  أستاذ المقياس: دة .بوزياني فاطمة الزهراء  ***عنوان الدرس.*** **الأبحاث الأثرية بالوسط الجزائري(تيبازة-شرشال-).** |

لقد شهدت الوسط الجزائري حركة واسعة في مجال البحوث والتنقيبات الأثرية، وقد أسفرت الحفريات الأثرية خلال هذه الفترة إلى اكتشاف العديد من المواقع الأثرية، نذكر منها:

1. **تيبازة وشرشال:**

تعود أقدم حفرية في تيبازة إلى سنة 1892م، وكان ستيفان غزال Gsell من أشهر الأثريين الذين نقبوا فيها حيث دامت الحفريات التي أدارها أكثر من أربعين سنة.

وأقيمت حفرية أخرى من طرف م. برغون **M.Bergon** سنة 1935م والذي كشف عن لوحة فسيفسائية يبلغ طولها 10م وعرضها5م.

وقرب الساحة العامة بتيبازة أجريت حفريات أثرية وتم نزع الركام الذي كان يوجد بالقرب من الأطلال الواقعة بين المكان العام والمنارة من طرف غلينات **M.Glénat**، إلى جانب مارسيل كريستوفل **Marcel Christofle** الذي قام بالعديد من الحفريات في تيبازة.

أما بالنسبة لمدينة شرشالفلطالما اعتبرت من المدن الغنية بالآثار مما أدى إلى تنظيم حفريات عديدة في هذا الموقع الأثري الهام.

فعملية التنقيب بالمسرح الروماني أدّت إلى الكشف عن بقايا جدار إلى جانب الأعمدة والتيحان.

وفيما يخص حفرية 1903م فقد أدت للكشف عن لقى أثرية كثيرة، منها:

* فخار رمادي.
* برونز.
* لوحات فسيفسائية تحمل عناصر زخرفية هندسية تضم موضوعات مختلفة.

وفيما يتعلق بالحفريات التي أجراها م.غلينات M.Glénat بشرشال سنة 1919م، فكانت بموقعين أثريين مختلفين ومن بينهما المسرح، حيث قام فيه بتصنيف ووضع الكثير من الحجارة ذات الأشكال المختلفة، والتي كانت متناثرة في كل أرجاء الموقع الأثري، وهذه الحفريات لم تكشف إلاّ عن بعض الشقف ذات النقوش إلى جانب حفريات كثيرة كشفت عن تماثيل رخامية لإلهة رومانية (.

وخلال سنة 1933م قام جون غليماتM.Jean Glémat بحفريات كثيرة ابتدأت من غرب الولاية لتمتد إلى شرقها، ومن جملة ما توصل إليه هذا الباحث عثوره على أطلال منزل يعود تاريخ بنائه إلى القرن 15 م والذي كان مزينًا بفسيفساء اعتبرها من أجمل اللوحات الفسيفسائية، وعلى بعد هذا المنزل بأربعة أو خمسة أمتار شمالاً اكتشفت آثار أخرى ما يدل على ثراء هذه المنطقة بالآثار.

**المحاضرة رقم:06**

**الأبحاث الأثرية بالوسط الجزائري(الجلفة-المدية).**

**ولاية الجلفة:**

بولاية الجلفة أجريت تنقيبات أثرية خلال الفترات القديمة، مست ثلاثين مدفنًا ضمتها ثلاثة مواقع ذات نمطٍ واحد هي : موقع وركْ وتَمَدَه وعين الحمَارَة .

تماثلت هذه المواقع من خلال الأشكال الهندسية وغرف الدفن والدفن الجماعي ولكن اختلفت من حيث عادات الدفن والأثاث الجنائزي.

وفيما يخص الأثاث الجنائري فهو يعود إلى فترة ما قبل الرومان بدليل الشقف الفخارية البونية، أمّا الأدوات المصنوعة من جلد الجمل فهي دليل على الانتماء البدوي، إضافة إلى بقايا حيوانات أخرى كالأغنام والأبقار والعَلَف. ومن خلال هذه المعطيات تمت عملية ملاحظة التغيرات الجوهرية التي حدثت في عالم البدو أثناء العهد الروماني، وهذا هو العمل الأساسي الذي يُستمد من دراسة الحفريات كونه يسلط الضوء على أفكار وعادات لم تكن معروفة في الوسط العلمي من قبل.

**ولاية المدية:**

ولاية المدية من مدن الوسط الجزائري التي حفلت بحفريات عديدة خلال الفترة الاستعمارية وبعد الاستقلال وذلك لمّا تحفل به من مراكز أثرية ومواقع تاريخية عظيمة.

فمن جملة الحفريات التي قامت في أنحاء المدية نذكر ما قام به سيسطون **Seston** بمنطقة سور جواب **Sour Djouab** خلال سنتي 1927م و1928م.

إضافة إلى حفريات أخرى كحفرية زيشي **Zesch**i من 1948م إلى1949م وزيغلاي **Zeglay** ، ما أدى للكشف عن الكثير من اللقى الأثرية.

**المراجع المعتمدة بالدرس:**

J. Baradez ,**nouvelles fouilles à Tipasa dans une nécropole** **païenne** :07 ,2eme semestre, Bulletin du service des antiquités Archéologie – Epigraphie ,Algérie , 1957 , p 161 .

) Marcel Christofle, OP-Cit ;P74.

- Mohammed Chirine coudi, **Dictionnaire Ibn sina Français Arabe**, bibliothèque d’édition et de diffusion el sahi ,Egypt. ,2002, P234.

) Marcel Christofle, OP-Cit ,P74.

( Albert Ballu , **Rapport sur les travaux de fouilles et de consolidations** **effectués en1926**,gouvernement général de l’Algérie,1927,p 07.

**)**j. lassus **, l’archeologie algérienne en 1956** , t :7 , 1 er semestre **,** Bulletin du service des antiquités Archéologie – Epigraphie ,,Algérie,1957,p133.

( Stéphane Gsell ,**Cherchel antique Iol caesarea,Societé d’éditions les belles lettres**, Paris ,France,1926,p104.

)A.Ballut ,**Rapport sur les travaux de fouille et de restauration exécutés en** **1919**, v : 61,Revue africaine, ,1920,P302-305.

) Marcel Christofle , **Rapport sur les travaux de fouille et consolidations effectuées en 1933-1934-1935**-**1936par le** **service des monuments historiques de l’Algérie** ,F.Fontana,Alger,1938,p07,08.

محمد خير أورفه لي ، **المظاهر المعمارية في النحت على انصاب شرشال(قيصرية)**، ع:02 مجلة الدراسات الأثرية ، معهد الآثار، الجزائر،1992.

M.Jounnart ,**Rapport sur les fouille de Cherchel (1902-1903)**, v : 47,Revue africaine, ,1903.